

الاستيعاب

أم حكيم بنت عبد المطلب يقال لها : البيضاء ويقال إنها توأمة عبد ا بن عبد المطلب .
وقد اختلف في ذلك ولم يختلف في أنها شقيقة عبد ا وأبي طالب والزبير بني عبد المطلب
وكانت أم حكيم هذه عند كريز ابن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف فولدت له عامرا
وبنات له وهي القائلة : إني لحصان فما أكلم وصناع فما أعلم .
وعاتكة بنت عبد المطلب . كانت عند أبي أمية بن المغيرة المخزومي فولدت له عبد ا
وزهيرا وقريبة .

وبرة بنت عبد المطلب كانت عند أبي رهم بن عبد العزى العامري ثم خلف عليها بعده عبد
الأسد بن هلال بن عبد ا بن عمر بن مخزوم وقد قيل إن عبد الأسد كان عليها قبل أبي رهم .
وأمية بنت عبد المطلب كانت عند جحش بن رئاب أخي بني غنم ابن دودان بن أسد بن خزيمة
وهي أم عبد ا وعبيد ا وأبي أحمد وزينب وأم حبيبة وحمنة بني جحش بن رئاب .
وأروى بنت عبد المطلب كانت تحت عمير بن وهب بن أبي كبير بن عبد بن قصي فولدت له طليبا
ثم خلف عليها كلدة بن عبد مناف ابن عبد الدار بن قصي فولدت له أروى فهؤلاء خمس من الست
ونذكر صفية في باب الصاد من هذا الكتاب إن شاء ا تعالى .

وقد اختلف في أم أروى بنت عبد المطلب ف قيل : أمها فاطمة بنت عمرو ابن عائذ بن عمران
بن مخزوم فلو صح هذا كانت شقيقة عبد ا والزبير وأبي طالب وعبد الكعبة وأم حكيم وأمية
وعاتكة وبرة . وقيل : بل أمها صفية بنت جندب بن حجير بن رئاب بن حبيب بن سواة بن عامر
بن صعصعة فلو صح هذا كانت شقيقة الحارث بن عبد المطلب وقد ذكرنا أعمام رسول ا A
وأماهم عند ذكر حمزة بن عبد المطلب . وأهل النسب لا يعرفون لعبد المطلب بنتا إلا من
المخزومية إلا صفية وحدها فإنها من الزهرية .
أسماء بنت أبي بكر .

الصديق وقد تقدم ذكر نسبها عند ذكر أبيها فلا وجه لإعادته ها هنا أمها قيلة ويقال قتيلة
بنت عبد العزى بن عبد أسعد بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي . ويقال : بنت عبد
العزى بن عبد أسعد بن جابر بن مالك بن حسيل بن عامر بن لؤي كانت أسماء بنت أبي بكر تحت
الزبير بن العوام وكان إسلامها قديما بمكة وهاجرت إلى المدينة وهي حامل بعبد ا بن
الزبير فوضعتة بقاء . وقد ذكرنا خبر مولده وسائر أخباره في بابه من هذا الكتاب .
وتوفيت أسماء بمكة في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين بعد قتل ابنها عبد ا بن الزبير

بيسير لم تلبث بعد إنزاله من الخشبة ودفنه إلا ليالي وكانت قد ذهب بصرها وكانت تسمى ذات النطاقين وإنما قيل لها ذلك لأنها صنعت للنبي A سفرة حين أراد الهجرة إلى المدينة فعرس عليها ما تشدها به فشقت خمارها وشدت السفرة بنصفه وانتطقت النصف الثاني فسمها رسول A ذات النطاقين . هكذا ذكر ابن إسحاق وغيره وقال الزبير في هذا الخبر إن رسول A قال لها : " أبدلك بـ بنطاقك هذا نطاقي في الجنة " . فقيل لها ذات النطاقين .

وقد حدثني عبد الوارث بن سفيان قال : حدثنا قاسم بن أصبغ قال : حدثنا أحمد بن زهير قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا أسود بن شيبان عن أبي نوفل بن أبي عقرب قال : قالت أسماء للحجاج : كيف تعيره بذات النطاقين يعني ابنها أجل قد كان لي نطاق أعطي به طعام رسول A من النمل ونطاق لا يد للنساء منه .

قال أبو عمر : لما بلغ ابن الزبير أن الحجاج يعيره بابن ذات النطاقين أنشد قول الهذلي

متمثلا : .

وعيرها الواشون أني أحبها ... وتلك شكاة نازح عنك عارها .

فإن اعتذر منها فإني مكذب ... وإن تعتذر يردد عليك اعتذارها .

قال ابن إسحاق : إن أسماء بنت أبي بكر أسلمت بعد إسلام سبعة عشر إنسانا واختلف في مكث أسماء بعد ابنها عبد الله فقليل عاشت بعده عشر ليال وقليل عشرين يوما وقليل بضعا وعشرين يوما حتى أتى جواب عبد الملك بإنزال ابنها من الخشبة وماتت وقد بلغت مائة سنة .

أسماء بنت سلمة